

صورة الملائمة الأعلى

حضرة عبد البهاء

النسخة العربية الأصلية



صورة الملائمة الأعلى

في يوم الأربعاء الموافق 13 أيلول 1911 اجتمع في منزل مسز كروبر في لندن جمع كبير من الأحرار فألقى فيهم حضرة عبد البهاء الكلمة التالية:

هو الله

الحمد لله أن ائتلف جمع طيب نوراني، سماوي، روحاني:

تم للفلك الدوار من هذا الصفاء والسرور والجمال

صورة في العالم السفلي تحكي عما في العالم العلوي ()

ومعنى ذلك أنّ للعالم العلوي انعكاساً في عالم الوجود. فالحمد لله على أنّ مجلسنا هذا صورة الملائمة الأعلى، وأنّه كالشمس نور وإشراق.

ومن المعروف أنّ العالم الأعلى عالم محبة، وأنّ في الملائمة الأعلى اتحاداً واتفاقاً، وأنّ المقصد في الملائمة الأعلى مقصد رحمانيّ. فالحمد لله إنّ هذا الأمر متوفّر هنا أيضاً. ولذلك فإننا إذ قلنا إنّ هذا مجمع سماويّ فقد صدقنا لأنّه ليس لكم من هدف سوى مرضاة الله.

إنّ جميع من على الأرض يجرون وراء شهواتهم وأهوائهم. فنتهى الأمل لدى فريق، هو الثروة والمال، وغاية المنى لدى قوم، هي الغلبة على الأعداء، وقصارى رجاء فريق ثالث، هو إثارة الراحة والعافية، ومحطّ أنظار فريق رابع، هو التّوصل إلى الرياسة، على حين أنّ غاية الغايات لدى فريق غير هؤلاء وأولئك هي بلوغ الشهرة.

ونحمد الله على أنّ مطلبنا نحن هو الرضى الإلهي والوحدة الربانية. فليس لنا من مقصد في مجلسنا الذي جمعنا الآن سوى ترويج اتحاد العالم ونشر النور الإلهي، وجذب القلوب الإنسانية. ولهذا فنحن نشكر الله على أنّه وفّقنا إلى خدمة أمره العظيم. وإنّي لأدعو لكم جميعاً، عسى أن تكونوا جميعاً جنود السماء، وترفعوا علم الوحدة السماوية، وتنبهوا الشرق والغرب وتملأوا القلوب من محبة الله. فهذا هو منتهى أملي. وهذا هو ما أرجوه لكم من الله. ولا شك أنّ هذا هو ما ترجونه أنتم أيضاً. إنّي



ORIGINAL

لراضٍ عنكم... ويجب عليكم أن تحمدوا الله على أنكم أحرار. فأنتم لا تدرون ما يجري في الشرق ومقدار ما يشعر به القادم إلى هنا من رضا.

حفظكم الله وصانكم.

٠١ . ترجمة تقريرية من الشعر الفارسي:

چرخ گردون کین چنین نغز و خوش و زیباستی صورتی در زیر دارد آنچه در بالاستی